JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ
العدد الخامس والعشرون
(٤٢٣) (٤٣٧)

شعر المعارك عند شعراء الاندلس من ٣٩٩هـ حتى ٨٩٧هـ
(دراسة وصفية)

أ.م. د. حـاكم جاســـــم عبـــد الله
جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الصرفة
hakimgassim@gmail.com

المستخلص:

يُعدّ هذا الموضوع من الموضوعات المهمة التي صورها الشعراء العرب منذ القدم، وقد أخذ موضوع شعر المعارك والجيوش لدى الشعراء الأندلسيين طابعاً متميزاً، إذ رافق ذلك النزاع الطويل الذي نشب بين الأندلسيين والإسبان، فجاء الشعر الأندلسي مليئاً بشعر المعارك التي اندلعت بين العرب المسلمين والإسبان، والتي كان النصر فيها حليف المسلمين، فضلاً عن وصف قوة الجيش العربي الإسلامي الذي شارك في تلك المعارك، وظهرت فئة من الشعراء في الشعر الاندلسي ولاسيما بين الفترة (٣٩٩-٨٩٧), قد برعوا بألفاظهم الجزلة، وصورهم البديعة التي عكست مدى ارتباطهم بوطنهم ,وكشفت الستار عن عواطفهم تجاه بلدهم، وكيف لا وقضية تدور حول القضاء على المسلمين ,وهذا مما ساهم في تعزيز النص الشعري بأسلوب مؤثر يجسد روح التضحية والنضال، مع انسجام واضح بين القصائد. كانت تعكس الواقع وتجسده بأجمل الصور الشعرية من خلال الألفاظ والتشبيهات. بالإضافة إلى ذلك، كان لديهم ميل قوي لاستعمال شعر المعارك والحروب.

الكلمات المفتاحية: الشعر الاندلسي ، وصف المعارك ، شعراء الاندلس .

Battle Poetry of Andalusian Poets from 399 AH to 897 AH
(A Descriptive Study)

Assistant Professor Dr. Hakim Jassim Abdullah
University of Wasit / College of Education for Pure Sciences
hakimgassim@gmail.com

Abstract:

This is one of the important topics that Arab poets have depicted since ancient times. The poetry of battles and armies took on a distinctive

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

character among Andalusian poets, as it accompanied the long conflict that erupted between the Andalusians and the Spanish. Andalusian poetry was replete with poetry about the battles that erupted between the Arab Muslims and the Spanish, in which victory was on the side of the Muslims, as well as descriptions of the strength of the Arab Islamic army that participated in those battles. A group of poets emerged in Andalusian poetry, particularly between 399 and 897, who excelled in their eloquent expressions and exquisite imagery, reflecting the extent of their connection to their homeland and revealing their emotions toward their country—and how could it not, given the issue of the elimination of Muslims? This contributed to enhancing the poetic text with an impressive style that embodied the spirit of sacrifice and struggle, with a clear harmony between the poems. They reflected reality and embodied it in the most beautiful poetic imagery through words and similes. Furthermore, they had a strong tendency to use poetry about battles and wars.

Keywords: Andalusian poetry, description of battles, Andalusian poets.

مدخل

يُظهر أدبنا العربي الاندلسي جوانب مضيئة من شعر الحرب، اذ كانت الكلمة لها أثر بارز في مختلف أحداث الأمة. فقد رافق الشعر العربي المعارك والأيام الحربية منذ أقدم العصور، وكان للشعراء الاندلسيين أثرٌ لا يقل أهمية عن أثر الفرسان في تلك المعارك. عندما تنتهي المعركة، ينعى الناس أبطالها وفرسانها، ويفتخرون بالانتصارات التي حققها الجيش، والهزائم التي ألحقها بجنود العدو. وقد استعمل شعراء الأندلس كل ذلك كوسيلة للفخر والتنوع في أسلوبهم الشعري. كانوا يحفزون على القتال، ويشعلون روح الحماسة، ويشجعون المقاتلين، ويثيرون الهمم والعزائم، ويستذكرون المجد.

إن هذا الموضوع يعد من العناوين البارزة والمهمة في شعر المعارك والحروب إذ تعالى من خلاله صوت الشعراء عالياً معبرين عن رفضهم الأحوال المتدنية التي عاشتها الأندلس منذ بداية عصر ملوك الطوائف، وإسهاماً منهم في تدارك الضعف الذي بدأ يستشري في البلاد ويهدد الوجود العربي فيها.

ومنذ بداية القرن الخامس الهجري، أخذت المآسي تكثر شيئاً فشيئاً، وذلك عندما بدأت بعض مدن الأندلس تتساقط بيد الاسبان كمدينة (بربشتر) سنة (٤٥٦هـ) و(طليطلة) سنة (٤٧٨هـ) في عهد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

ملوك الطوائف، ومدينتي (بلنسية) سنة (٤٨٧هـ) و (سرقسطة) سنة (٥١٢هـ) في عهد المرابطين، ثم تمتد لتشمل الكثير من المناطق والمدن في عهد الموحدين (القرن السابع الهجري)، وصولاً إلى سقوط مدينة (غرناطة) سنة (٨٩٧هـ) وهي آخر معقل للمسلمين في الأندلس، وذلك في عهد بني الأحمر.

وفي غضون ذلك كله كثر الاستنجاد والجهاد في سبيل المحافظة على ما تبقى من مدن، كما كثر الشعر الذي يرثي المدن الذاهبة رثاء صادقاً يدعو إلى استرجاعها، فضلاً عن ظهور أصوات جهادية انتقدت سياسة الملوك تجاه الإسبان بشكل صريح وواضح.

ومن الدراسات السابقة التي اهتمت بهذا العنوان (شعر الحروب والفروسية في الشعر الاندلسي/هناء شوقي ،شعر الحرب والفتن في الشعر الاندلسي بني الاحمر /رانية احمد)

عصر الطوائف

أنماز هذا العصر بكثرة المعارك والحروب على المستويين الداخلي والخارجي. ونظرًا لأن الشعر يعكس صورة الأمة ويعدّ من أبرز جوانب ثقافتها التي تشكل هويتها، فقد رافقت هذه الحروب والمعارك سجل الأحداث والغزوات، مما أدى إلى تغير شكل الشعر.

ففي عصر ملوك الطوائف تغنى الشعراء في هذا بواحدة من أقوى المعارك الحربية التي حاربها العرب المسلمون ضد الإسبان، وهي معركة (الزلاقة) التي حدثت عام (٤٧٩هـ) وكان في هذا النصر فيها حليف المسلمين. ومن الشعراء الذين تغنّوا بالنصر الكبير الذي تحقق في المعركة الشاعر ابن جهور(ابن الأبار ،١٩٦٣، ص١٠١) وذلك بقوله:

"لَمْ تَعلَمِ العُجْمُ إذْ جَاءَتْ مُصَمِّمَةً يَوْمَ العَرُوبَةِ أنَّ اليَوْمَ لِلعَرَبِ" (ابن الأبار ،١٩٦٣، ص١٠١)

يظهر جلياً أن انفعال الشاعر الحادّ إزاء الانتصار الذي تحقق كان كبيراً، حتى جعله يفخر بانتمائه العربي بصورة جميلة مؤثرة غلّب الشاعر من خلالها المقاومة العربية الإسلامية للتوسع الإسباني. وقد بلغ هذا الفخر قمته في قوله: (أن اليوم للعرب)، الذي مثل أيضاً افتخار الشاعر الصادق بانتصار قومه وأثرهم الكبير في رد كيد الأعداء الإسبان.

ومن أبرز الشعراء الذي وصفوا معركة (الزلاقة) وصفاً دقيقاً الشاعر ابن حمديس وذلك أثناء مدحه المعتمد، إذ قال:

وَلَمّا الْتَقَى بِالرُّوْمِ طَارَتْ قُلُوبُهُمْ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ أَوْكَارَهُنَّ الحَيـَازِمَا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

كَأَنَّكَ حَرَّمْتَ الحَيَاةَ عَلَيْــهِمُ غَدَاةَ الوَغَى لَمَّا اسْتَحَلُّوا المَحَارِمَا
فَلَمْ تَبْقَ مِنْ أَهْلِ الضَّــلالِ بَقِيّةٌ لَقَدْ عَادَتِ الأَعْرَاسُ فِيْهِمْ مَـآتِمَا
جَعَلْتَ ثِيَابَ المُشْرِفِيَّةِ مِنــهُمُ دِمَاءً وَتِيْجَانَ الرِّمَاحِ جَمَاجِـمَا
أَرَى الفُنْشَ وَلّى يَوْمَ لاقَى فَوَارِساً مَغَافِرُهُمْ لاثُوا عَلَيْهَا العَمَائِمَا(ابن حمديس ،١٩٦٠، ص٤٢٦)

نلحظ ابن حمديس قد رسم صورة ناطقة لأجواء المعركة، التي سحقت فيها القوات العربية الإسلامية الإسبان، وقد عبرت ألفاظ الشاعر الموحية عن ذلك الفرح الغامر الذي حصل عقب الانتصار، ومن ألفاظه تلك قوله: (طارت قلوبهم، وعادت الأعراس فيهم مآتماً، وأرى الفنش ولى...)، وهي ألفاظ تدل على الاستبسال في مقاومة الخطر الإسباني، فضلاً عن استبسال الجيش العربي الإسلامي واستماتته في مواجهة الأعداء ورد كيدهم. وقد استمد الشاعر أبياته من الواقع المعاش وأبدع فيها بما يسهم في التأثير الكبير في النفوس، فجاء شعره أكثر بهاءً وروعة وحيوية.

ووصف الشاعر ابن وهبون(الشنتريني ، ١٩٧٩، ص ٤٧٣) معركة (الزلاقة)، ذاكراً مقاومة الجيش المسلم العظيمة، التي تكللت بالانتصار الكبير على الإسبان فقال:

مَضَوْا فِي أَمْرِهِمْ سَحَراً وَدَارَتْ بِمَا عَقَدُوا مِنَ الحَلِفِ المُـدَامُ
فَرَدُّوهَا عَلَى الشَّفَرَاتِ بِيْضـاً وَحدَّدَ فِي تَعَاطِيْهَا النِّـدامُ
وَمَا أَخَذَتْهُمُ الأَسْيَافُ لَكِـنْ صَوَاعِقُ لا يَبُوخُ لَهَا ضِرَامُ
إِذَا مَا بَرْقَةٌ بَرَقَتْ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ القَطْرَ أَعضَادٌ وَهَامُ(ابن دحية، ١٩٥٤،ص١٢٠)

يشير الشاعر إلى غدر الأعداء، مصوراً كيف رد المسلمون كيدهم وسحقوا جموعهم، من خلال استعمال الصور الفنية التي تعطي ايحاءً بالنصر، مثل قوله: (فردوها على الشفرات، وأخذتهم الأسياف، والقطر أعضاد وهام). وقد استقى الشاعر معانيه المعبرة من واقع المعركة، فظهرت بهذا الشكل الدقيق الذي يشهد للعرب المسلمين مقاومتهم البطولية الرائعة وصمودهم بوجه الأعداء، انطلاقاً من أن هدف المعركة ليس التوسع، بل هدفها رد العدوان وحماية الوطن الأندلسي من الضياع.

وإذا ما أنعمنا النظر إلى الأبيات، وجدنا عناية فائقة من الشاعر بسلاح المعركة ولا سيما السيف، وهذه العناية وجدت لدى الشعراء منذ عصر ما قبل الإسلام، إذ كان السلاح بمعانيه ومفرداته

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

وإيحاءاته وصوره، يعد معيناً زاخراً ورافداً حيوياً لا يستغني عنه الشعراء.

ومن الشعراء الأندلسيين الذين تغنّوا بالنصر في شعر المعارك ، الشاعر أبو طالب عبد الجبار الذي قال في أرجوزته:

للهِ دَرُّ مِثْلِهَا مِنْ وَقْعَهْ قَامَتْ بِنَصْرِ الدِّينِ يَوْمَ الجُمُعَهْ

وثل للشرك هناك عرشه ولم يـغن عنه يومه أذفنشه

فوجب الخلع لذي الخلاعه وصرحوا ليـوسف بالطاعة (الشنتريني ، ١٩٧٩، ص٩٤٤)

فالشاعر يمجد النصر الذي تحقق في الزلاقة، كما يمجد اليوم الذي وقت فيه أحداث المعركة، جاعلاً منها سبباً في إعزاز دين الله تعالى وسحق الأعداء. ويبدو أثر المعركة واضحاً في نفس الشاعر، اذ يقول: (لله درّ مثلها)، إذ وظف الشاعر أسلوب التعجب المصحوب بالعاطفة الدينية؛ لإظهار مقاومة العرب المسلمين لأعدائهم وتحقيق النصر الباهر عليهم.

وهكذا حفظت لنا أبيات الشعراء –في عصر ملوك الطوائف– ذلك النصر الكبير الذي حققه المسلمون على أعدائهم الإسبان في معركة (الزلاقة)، كما حفظت فرحهم العميق بذلك النصر الذي جاء نتيجة لصمودهم ومقاومتهم الكبيرة.

عصر المرابطين

وفي عصر المرابطين كان لشعر الحرب حضور قوي في عهد المرابطين، إذ وصف الشاعر ابن خفاجة تلك المعركة التي تم من خلالها استرجاع (بلنسية) عام (٤٩٥هـ)، فقال متغنياً بالنصر:

كَأَنَّنِي بِعُلُوجِ الرُّوْمِ سَـــادِرَةً وَقَدْ تَضَعضَعَ رُكْنُ الكُفْرِ فَاسْتَفَلا

تَظَلُّ تَدْرَأُ بِالإِسْلامِ عَنْ دَمِـها وَهَبَّةُ السَّيْفِ فِيها تَسْبِقُ العَـذَلا

فِي مَوقِفٍ يَذْهَلُ الخِلُّ الصَّفِيُّ بِهِ عَنِ الخَلِيلِ وَيَنسَى العَاشِقُ الغَزَلا

تَرَى بَنِي الأَصفَرِ البِيضَ الوُجُوهِ بِـهِ قَدْ رَاعَهَا السَّيفُ فَاصفَرَّتْ لَـهُ وَجَلا(ابن خفاجة ،١٩٦٠، ص٢٢٠)

تبدو أنفاس شاعر المقاومة الذي لا يهاب الموت واضحة جلية في الأبيات، التي عبرت عن هزيمة الإسبان خير تعبير. ولعلنا نلمس ذلك من لفظتي الشاعر: (تضعضع) و(فاصفرت)، اللتين صوّرتا تلك الهزيمة بما حملتا من قوة إيحاء في الحركة واللون.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

ووصف ابن الزقاق البلنسي (ت٥٣٠هـ) إحدى معارك المرابطين مع الإسبان بقوله:

وَلَقَدْ تَرُوعُهُمُ الكَوَاكِبُ هَبَّـةً لَمَّا حَكَينَ أَسِنَّةَ المَـرَّانِ

وَلَرُبَّمَا عَطَشُوا فَحَلاَّهُمْ عَنِ الـ غُدُرِ اشْتِبَاهُ البِيضِ بِالغُدْرَانِ

أَيُّ الغَوَائِلِ آمَنُوْهَا بَـعدَمَـا عَرَكَتْ كُماتَهُمُ رَحَى المَيْدَانِ

خَاضَتْ دِمَاءَهُمُ السَّوابِحُ فَاستَوَتْ مِنها عِتَاقُ الخَيلِ فِي الأَلْوَانِ

والجَوُّ يَرفُلُ فِي مُلاءِ قَسَـاطِلٍ رَفَعَتْ بِها ظِلاً عَلَى الفُرسَانِ

وَالسَّيفُ دَامِي المَضْرِبَينِ كَجَدْوَلٍ فِي ضِفَّتَيهِ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ(البلنسي، ١٩٦٤، ص ٢٦٧).

إن الشاعر برع في إظهار قوة المنتصر، كما برع في تصوير العدو المنهزم في آنٍ واحد، مستمداً لأبياته أساليب التأثير القوية، مثل قوله: (تروعهم الكواكب، واشتباه البيض بالغدران، وعركت كماتهم رحى الميدان، وخاضت دماءهم السوابح)، فضلاً عن رسمه صورة رائعة للسيوف المؤمنة التي ضربت الأعداء بقوله: (والسيف دامي المضربين كجدول...)، إذ شبهها وهي محمرة من دماء الأعداء بجدول النهر الذي انتشرت على ضفتيه أزهار شقائق النعمان المعروفة بشدة احمرارها، فكان الشاعر موفقاً في اختيار الصور المؤثرة التي أظهرت مقاومة العرب المسلمين لأعدائهم حتى تحقيق النصر عليهم .

وقد وصف الشاعر الأعمى التطيلي قوة الجيش المرابطي وشجاعته في مقاومة الأعداء بقوله:

بَهَالِيلُ أَبْطَالٌ جَحَاجِحُ سَـادَةٌ كَأُسْدِ الشَّرَى في الحَرْبِ كَالمُزْنِ فِي السِّلْمِ

إِذَا رَكِبُوا الجُرْدَ الجِيَادَ إلى الوَغَى رَأَيْتَ الأُسُودَ الضَّارِيَاتِ عَلى العُصُمِ(التطيلي، (د ت): ص١٧٨)

لقد أسبغ الشاعر على البيتين القوة والجزالة في التعبير عن صمود الجيش المرابطي ومقاومته الزحف الإسباني، حتى أن الشاعر شبه أفراده بالأُسود في ساحة المنازلة. ولعلنا نلمس ذلك في ذكر الشاعر أكثر من وصف لهذا الجيش في بيت واحد، حيث قال: (بهاليل أبطال جحاجح سادة)، ولم يكتف الشاعر بذلك بل أظهر في البيت الثاني شجاعة جيش العدو أيضاً حين قال:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

(الأسود الضاريات)؛ إذ شبه جيش الأعداء بالأسود التي تهرب إلى الجبال لشدّة خوفها، وكل ذلك من أجل إبراز قوة وصلابة الجيش العربي الإسلامي الذي تمكن من قهر فرسان الأعداء وشجعانهم.

عصر الموحدين

وفي عصر الموحدين كان شعر وصف المعارك والجيوش بارزا إذ وصف ابن المنخل الشلبي إحدى المعارك التي وقعت بين الخليفة عبد المؤمن بن علي والإسبان، فقال:

فَلَمّا تَلاقَيتُمْ وبَيّنَتِ الـوَغَى تَوَلَّوا وَقَدْ طَارَتْ قُلُوبُهُمْ رُعْبَا
أَضَلَّتْهُمُ البِيضُ الصَّوَارِمُ وَالقَنَا فَكَانَتْ لَهُمْ رَفْعاً وَكَانُوا لَهَا نَصْبَا
وَقَادَتْهُمُ تِلْكَ السُّيُوفُ إلى الرَّدَى وَمَا غَادَرَتْ سَهْلَ القِيادِ وَلا صَعْبَا
وَرَامُوا فِرَاراً وَالرِّمَاحُ تَنُوشُهُمْ فَمَا قَطَعُوا فَجّاً وَلا سَلَكُوا شُعْبَا
وَخَرُّوا جَمِيْعاً هَامِدِينَ كَأَنَّـهُمْ نَدَامَى تَسَاقَوا بَيْنَهُمْ أَكْؤُسَ الصَّهْبَا
تَغَشَـتْهُمُ سـوْدُ المَنَايَـا فَأَصبَـحتْ مَفَـارِقُهُمْ تَغْشَـى الجَنَـادِلَ وَالتُّرْبَـا

(صلاة،١٩٧٩،ص١٤٣)

يصف الشاعر أحداث المعركة مبيناً قوة العرب المسلمين فيها من خلال ذكره أدوات المعركة، أي السلاح الذي فتك بالأعداء الفرنجة، مثل قوله: (البيض الصوارم والقنا، والسيوف، والرماح)، التي أشار الشاعر لها وأدى ذلك إلى النصر الكبير الذي حققه المسلمون في هذه المعركة. وكما وصف الشاعر في المعركة الجيش المنتصر، فإنه لم ينسَ وصف جيش الأعداء المنهزم بعبارتين دقيقتين تدلان على أثر تلك المعركة العميق في نفس الشاعر، وهما قوله: (وخروا جميعاً هامدين) و(تغشتهم سود المنايا).

ومن خلال ذلك نلحظ أن للمعركة أثراً كبيراً في شاعرية الشاعر في هذا المجال بالذات؛ ذلك أنه لابد أن يكون لتلك المعارك الطاحنة التي حدثت في عصر الموحدين الأثر الكبير عند شعراء ذلك العصر .

وقد وصف الشاعر ابن سيدراي(ابن الابار ، ١٩٦٣، ص٢٧١ -٢٧٣) إحدى المعارك مع الإسبان أيضاً، بقوله:

وَلَمَّا تَلاقَينَا جَرَى الطَّعْنُ بَينَنَا فَمِنّا وَمِنْهُمْ طَائِحُونَ عَدِيْدُ
وَجَالَ غِرَارُ الهِنْدِ فِينَا وَفِيهِمُ فَمِنَّا وَمِنهُمْ قَائِمٌ وَحَصِيْدُ
فلا صَدْرَ إلاّ فِيهِ صَدرٌ مُثَقَّفٌ كِلانَا عَلى حَرّ الطِّعَانِ جَلِيْدُ
وَلكِنْ شَدَدْنَا شَـدَّةً فَتَبَلَّدُوا وَمَنْ يَتَبَلَّدْ لا يَزَالُ يَحِيْدُ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

فَوَلَّوا وَلِلبِيضِ الرِّقَاقِ بِهَامِهِمْ صَلِيْلٌ وَلِلسُّمْرِ الطِّوَالِ وُرُوْدُ (ابن الابار، ١٩٦٣، ص٢٧٣)

لقد وصف الشاعر المواجهة مع الإسبان بدقة؛ لأنها تدخل في ميدان المقاومة العربية الإسلامية النبيلة للظلم والعدوان والغطرسة. فصورها بصور متعددة توحي بقوة الجيشين المتواجهين، مثل قوله: (جرى الطعن بيننا، وفمنا ومنهم طائحون..، وجال غرار الهند فينا وفيهم..، وكلانا على حر الطعان...)، ثم يرسم الشاعر في النهاية صورة جميلة لمقاومة العرب المسلمين لأعدائهم في المعركة حتى هزموهم شر هزيمة، وذلك في قوله: (شددنا شدة فتبلدوا) و (فولوا وللبيض الرقاق بهامهم...)، وهي عبارات تشير الى النصر الكبير الذي تحقق في تلك المعركة.

ومن الذين وصفوا كثافة الجيش العربي الإسلامي وقوته الشاعر مرج الكحل،(التيجيني ، ١٩٧٠، ص٦٩) إذ قال واصفاً جيش الغني بالله الموحدي:

أَوْطَأَتَ أَرْضَ المُشْرِكِينَ كَتَائِبْ كَادَتْ تَمِيْدُ الأَرْضُ مِنْ وَطَآتِهَا

كَالبَحْرِ يَطْفَحُ مَوْجُهُ جَـرْياً إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُ النَّصْرِ فِي رَايَاتِهَا

جَاءَتْ تَرُومُ الشُّهْبَ فِي أَبْرَاجِهَا وَتَهَابُهَا الآسَادُ فِي أَجَمَاتِهَا[،(التيجيني ، ١٩٧٠، ص٧٠)

إن المتأمل للأبيات يلمس قدرة الشاعر الفنية لإظهار قوة الجيش، الذي قاوم الأسبان وغزاهم في عقر دارهم، وذلك ما نلمسه في قول الشاعر: (كادت تميد الأرض) و(كالبحر يطفح موجه جرياً) و(جاءت تروم الشهب) و(تهابها الآساد). يصف الشاعر قوة الجيش الذين ما أن وطأوا الأرض حتى أصبحت الأرض تميد بهم وذهب الى ابعد من ذلك إذ شبههم بالبحر الذي فاض وطفح عندما جاءت رياح النصر وهذا النصر تخشاه وتهابه الأسود، والشاعر استعمل هذه العبارات إشارة الى فتك الجيش الاندلسي.

كذلك وصف الشاعر ابن الأبار قوة جيش أبي زكريا الحفصي في مقاومة الإسبان بقوله:

لِبَنِي أَبِي حَفْصٍ أَبِيهِ مَقَـارِمٌ لاصْرِهِ تَأْثِيرُهَا مـأْثُورُ

قَومٌ إِذَا وَرَدُوا الوَغَى لَم يَصْدُرُوا إِلاّ إِذَا شُفِيَتْ هُنَاكَ صُدُورُ

هَزَلَتْهُمُ العَلْيَا لأَنْ سَمِنَتْ بِـهِمْ فِيهَا وُحُوشُ جُوَّعٌ وَطُيُورُ

هُمْ شَمَّرُوا إِذَا أَسْبَلَتْ أَضـدَادُهُمْ شَتَّانَ مَا الإِسْبَالُ وَالتَّشْمِيرُ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

وَطَرِيْرُ هِنْدِيَّاتِهِمْ مُتَقَــلِّلٌ وَصَحِيْحُ خَطِّيَّاتِهِمْ مَكْسُورُ
تَصِفُ الصَّبَاحَ طَلاقَةً صَفْحَاتُهُمْ وَطَلاقَةُ اليَومِ الأَغَرِّ بُسُورُ
فِي عُقْرِهَا زَارُوا العُدَاةَ لِعَقْرِهَا فَارْتَاحَ زُوَّارٌ وَطَاحَ مَزُورُ
تَخِذُوا الحِفَاظَ شِعَارَهُمْ وَدِثَارَهُمْ لِيَبِينَ عَنْ مَجْدٍ بَنُوهُ دَثُورُ
لا يَعْرِفُونَ الذُّعْرَ يَوْمَ كَرِيهَةٍ وَالمَوتُ مِنْ كَرَّاتِهِمْ مَذْعُورُ (ابن الأبار، ص٢٠٣. ص٢٠٣)

تبدو أبيات الشاعر كأنها لوحة حربية بمعانيها وألفاظها التي رسمها الشاعر؛ ليصور لنا استماتة جيش أبي زكريا في مواجهة الأعداء وغزوهم في عقر دارهم، ومن هذه الألفاظ والمعاني قوله: (مقارم) و(سمنت بهم) و(هم شمروا) و (زاروا العداة لعقرها) و(لا يعرفون الذعر)، وهي بلا شك عبارات توحي بقوة وشجاعة الجيش العربي الإسلامي الذي أذاق الإسبان مرارة الهزيمة.

ويبدو أن الشاعر قد أبدع في وصف الجيش المسلم وإظهار عزيمة المقاومة، التي تمتع بها هذا الجيش الكبير؛ نظراً لأساليب الصياغة الجميلة التي استوحاها الشاعر لأبياته من الواقع.

ولم تكن مقاومة الأندلسيين للإسبان برية فقط، وإنما واجه الأندلسيون الزحف الأسباني في البحر أيضاً؛ إذ أحرز الأسطول الموحدي في "عهد الخليفة عبد المؤمن بن علي" انتصاراً كبيراً على الإسبان فقد وصفها الشاعر أبو عبد الله الرصافي بقوله:

تَسَنَّمَ الفُلْكَ مِنْ شَطِّ المجَازِ وَقَدْ نُودِينَ يَاخَيرَ أَفْلاكِ العُلا سِيرِي
فَسِرْنَ يحَمِلْنَ أَمْرَ اللهِ مِنْ مَلِكٍ بِاللهِ مُستَنْصِرٍ فِي اللهِ مَنْصُورِ
يُومِي لَهُ بِسُجُودٍ كُلُّ مَحْرَكَةٍ مِنهَا وَيُولِيهِ حَمْداً كُلُّ تَصْدِيرِ
لَمَّا تَسَابَقْنَ فِي بَحْرِ الزُّقَاقِ بِهِ تَرَكْنَ شَطَّيهِ فِي شَكٍّ وَتَحْيِيرِ

إلى قوله:

فقد وظفها تَخَالُهَا بَينَ أَيْدٍ مِنْ مَجَاذِفِهَا يَغْرَقْنَ فِي مِثْلِ مَاءِ الوَرْدِ مِنْ جُورِ
وَرُبَّمَا خَاضَتِ التَّيَّارَ طَــــائِرَةً بِمِثْلِ أَجْنِحَةِ الفُتْــخِ الكَوَاسِيرِ
كَأَنَّمَـا عَبَـرَتْ تَخْتَـالُ عَــــائِمَـةً فِـي زَاخِـرٍ مِـنْ نَـدَى يُمْنَـاهُ مَعْصُـورِ (الرصـافي ، ١٩٦٠ص٨٠-٨٢)

فالشاعر يصف تلك الواقعة البحرية، التي قاوم فيها الأندلسيون الزحف الإسباني نحو الأندلس.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والعشرون
٢٠٢٥م/ ١٤٤٦هـ

وقد وظف الشاعر بعض المعاني الدينية التي تصور تحرك السفن العربية الإسلامية البالغ السرعة لمواجهة الأعداء، حتى وصفها الشاعر في سرعتها بأنها كالطائرة في السماء. ومن تلك المعاني الدينية قوله: (أمر الله) و(بالله مستنصر) و(يومي له بسجود) و(يوليه حمداً)، وهذا التوظيف الديني يدل على اعتزاز الشاعر الكبير بالمعاني الموروثة، فضلاً عن تنبهه إلى أهميتها في تثبيت النفوس والرقي بها إلى أعلى مستويات المقاومة.

ويخلد الشاعر ابن عياش القرطبي(صلاة ،١٩٧٩،ص١٥٣) أيضاً استبسال الأسطول الموحدي بقيادة "الخليفة عبد المؤمن" في مواجهة الأسطول الإسباني، إذ يقول:

"حَدِّثْ عَنِ الرُّومِ فِي أَقْطَارِ أَنْدَلُسٍ وَالبَحْرُ قَدْ مَلأَ العَبْرَيْنِ بِالعَرَبِ"
"مِنْ كُلِّ مَنْ يَتْرُكُ الهَيْجَاءَ فِي حَلَكٍ جَمْرٍ إِذَا اخْضَرَّتِ الغَبْرَاءُ بِالعُشُبِ
مُقَلَّبٌ بَيْنَ مَشْـــتَاةٍ وَهَاجِرَةٍ تَقَلُّبَ السَّيفِ بَيْنَ المَاءِ وَاللَّهَبِ
يَرْمِي بِهِمْ ظَهرَ طَرْفٍ بَطْنَ سَابِحَةٍ فَالبَرُّ فِي شُغُلٍ وَالبَحْرُ فِي صَخَبِ
وَتَعبُرُ المَاءَ مِنهُمْ نَارُ عَــادِيَةٍ يَصْلَى بِهَا عَابِدُ الأَوْثَانِ وَالصُّلُبِ"
....
"مَلْكٌ إِذَا مَا دَعَتْهُ الحَرْبُ مِنْ بُــعُدٍ طَارَ السَّفِينُ أَمَامَ الجَحْفَلِ اللَّجِبِ
مَا بَيْنَ مُخْضَرَّةِ الأَقْطَارِ نَازِحَةٍ وَأَخْضَرَ فِي غِمَارِ الرِّيحِ مُضْطَرِبِ" (صلاة ،١٩٧٩،ص١٥٤-١٥٥)

حيث عمد الشاعر هنا إلى إظهار قدرات الأسطول الموحدي ومقاومته في ضرب الأسطول الإسباني بلغة قوية تشد المتلقي إلى الأبيات حتى النهاية، محققاً بذلك لأبياته الوحدة والتماسك اللذين أضفيا بدوريهما جمالية على الأبيات. ويصور الشاعر بعد ذلك شجاعة ممدوحه واختياره طريق المقاومة البحرية للأعداء، بقوله: (طار السفين) التي توحي بسرعة الاستجابة لمواجهة مدلهمات الخطوب.

وما نلمحه في الأبيات القدرة العالية على التوصيل، لتحقيق الثبات والاستمرار في المقاومة والدفاع عن الوطن الأندلسي الذي كان يتعرض إلى هجمات شرسة من الإسبان في البر والبحر.

بني الأحمر

وفي عصر بني الأحمر استمرت معارك الأندلسيين مع الإسبان من أجل إيقاف المد الإسباني الخطير على البلاد، وقد أجاد ابن الخطيب في وصف جيش أبي سالم المريني الذي فتح تلمسان،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

بقوله:

"وَجَيشاً كَقِطْعِ اللَّيْلِ لِلخَيلِ تَحْتَهُ إذَا صَهَلَتْ مُفَتَّنَةً رَجْعُ ألْحَانِ
فَيُومِضُ مِنْ بِيضِ الظُّبَا بِبَوَارِقٍ وَيَقْذِفُ مِنْ سُمْرِ الرِّمَاحِ بِشُهْبَانِ
وَيُمْطِرُ مِنْ وَذْقِ السِّهَامِ بِحَاصِبٍ سَحَائِبُهُ مِنْ كُلِّ عَوجَاءَ مِرْنَانِ
وَجُرْداً إذَا مَا ضُمِّرَتْ يَومَ غَارَةٍ تَعَجَّبْتَ مِنْ رِيحٍ تُقَادُ بِأَرْسَانِ"(الخطيب، (د ت)، ص٩٧-٩٨ ٣)

إن الشاعر يصور بألفاظه المعبرة ضخامة الجيش الذي فتح تلمسان، وهذا ما نلاحظه عند تأملنا تلك الألفاظ التي ترمز لقوة ذلك الجيش العربي الإسلامي وصلابته في مواجهة الأعداء، مثل قوله: (فيومض) و(يقذف) و(يمطر). ويبدو الشاعر في أبياته سائراً على طريقة المشارقة ولكن بأسلوب جميل جديد، كان لبيئة الأندلس النصيب الأوفر في تحقيق جماليته وروعته.

ومن شعراء دولة بني الأحمر الذين تغنّوا بانتصارات العرب المسلمين على القشتاليين في المعارك، الشاعر ابن زَمْرَك(الخطيب ،١٩٧٤، ص٣٠٠- ٣٠١) الذي قال مادحاً الغني بالله وواصفاً بعض معاركه:

فَكَمْ مَعْقَلٍ لِلكُفْرِ صَبَّحْتَ أَهْلَهُ بِجَيْشٍ أعَادَ الصُّبْحَ أظْلَمَ دَاجِيَا
رَقَيْتَ إلَيهِ وَالسُّيُوفُ مُشِيْحَةٌ وَقَدْ بَلَغَتْ فِيهِ النُّفُوسُ التَّرَاقِيَا
فَفَتَحْتَ مَرْقَاهُ المُمَنَّعَ عَنْوَةً وَبَاتَ بِهِ التَّوحِيدُ يَعْلُو مُنَادِيَا
وَنَاقُوسُهُ بِالقَسْرِ أمْسَى مُعَطَّلاً وَمِنْبَرُهُ بِالذِّكْرِ أصْبَحَ حَالِيَا
عَجَائِبُ لَمْ تَخْطُرْ بِبَالٍ وَإنَّمَا ظَفَرْنَا بِهَا عَنْ هِمَّةٍ هِيَ مَاهِيَا(التلمساني ، ١٩٦٨، ص ٤١٩)

تبدو الصورة الجميلة المعبرة بارزة من بين ثنايا الأبيات؛ إذ رسم الشاعر لوحته الفنية بدقة توحي بقوة المسلمين في معاركهم التي قاوموا فيها الخطر الإسباني، وهاجموه في عقر داره. والذي نلاحظه في عجز البيت الثاني قربه من أسلوب الآية القرآنية الكريمة: ﴿كَلاَّ إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾(سورة القيامة، اية ، ٢٦)، التي وظفها الشاعر لبيان رهبة الأعداء وخوفهم الشديد من جيش المسلمين. كما أن الشاعر أثار الجانب الديني، بوصفه عاملاً مهماً وكبيراً في مواصلة واستمرار مقاومة الأندلسيين

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

للإسبان عبر معاركهم التي خاضوها إعزازاً لدينهم وإنقاذاً لوطنهم من الزحف الإسباني.

وكان للسفن الغرناطية أثر كبير في مقاومة الإسبان الطامعين؛ إذ وصفها ابن الخطيب وبيّن أثرها في تحقيق النصر على الإسبان في الوقيعة البحرية سنة (٧٤٠هـ) فقال:

"وَلَكَ الجَوَارِي المُنشَآتُ سَوابِحاً ... فِي اليَمِّ أمْثَالَ الصُّقُورِ الحُوَّمِ

فَتْحُ القَوَادِمِ لِلفَنَا قَدْ أبْرَمَتْ ... أمْراً بِها كَفُّ القَضَاءِ المُبْرَمِ

مِنْ كُلِّ مُنْصَاعٍ كَأنَّ شِرَاعَهُ ... قِطْعُ السَّحابِ سَرَتْ بِنَوءِ المَرْزَمِ

سَاحَ البَيَاضُ البَحْتُ تَحْتَ جَنَاحِهِ ... فَتَرَاهُ فِي شِيَةِ الغُرَابِ الأعْصَمِ

تِلْكَ الجَوَارِي المُنْشَآتُ صَدَاقُهَا ... مُهَجُ العِدَا وَخَلُوفُهُنَّ مِنَ الدَّمِ

وَحِجَالُهُنَّ مِنَ البُنُودِ فَلا تَرُمْ ... وَصْلاً بِدِينَارٍ لَهُنَّ وَدِرْهَمِ"

....

"يَمَّمْتَهَا وَالمَاءُ مَوجُودٌ لَهَا ... نَحْوَ العَدُوِّ فَكَانَ خَيرَ تَيَمُّمِ

حَمَلَتْ رِجَالاً كَاللُّيُوثِ مَصَاعِباً ... صَبْراً عَلَى الفَجِّ المُصَاعِ المُضْرَمِ"(الخطيب: ١٩٧٣،ص٥٨٥-٥٨٦)

لدى تأملنا للأبيات نلمس تركيز الشاعر على وصف تلك السفن في المعركة، حتى جعلها في قوتها مثل الصقور التي تحوم في السماء باحثة عن فريستها. وقد كرر الشاعر عبارة: (الجواري المنشآت)؛ ليؤكد على أهمية السفن البحرية وأثرها الكبير في مقاومة الإسبان والانتصار عليهم في هذه المعركة، فهي حملت على متونها رجالاً أشداء في مواجهة الصعاب، مع تحليهم بالصبر في الشدائد.

ويتضح لنا أن الشاعر من خلال أبياته كان بارعاً في توظيف الصور التي تثير العاطفة الإنسانية وترتقي بها نحو المزيد من المقاومة، وذلك كان سبباً قوياً في جودة الأبيات وتميزها.

ووصف ابن رضوان(الخطيب ، ١٩٧٤ ، ص٣) دمار الأسطول الإسباني في جبل طارق عام (٧٥٠هـ) فقال:

"وَلَمّا اسْتَقَامَتْ بِالزُّقَاقِ أسَاطِلٌ ... وَاسْتَقَلَّتْ لِلسُّعُودِ مَحَافِلا

رَآهَا عَدُوُّ اللهِ فَانْفَضَّ جَمْعُهُ ... وَأبْصَرَ أمْوَاجَ البِحَارِ أسَاطِلا

وَمِنْ دَهْشٍ ظَنَّ السَّوَاحِلَ أبْحُراً ... وَمِنْ رُعْبٍ خَالَ البِحَارَ سَوَاحِلا

وَمِنْ جُنْدِكُمْ هَبَّتْ عَلَيهِ عَوَاصِفٌ ... تُدَمِّرُ أدْنَاهَا الصِّلابَ الجَنَادِلا"

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

....

"حَدَاهُمْ هَوَاهُمْ لِلإِسَارِ وَلِلفَنَا فَمَا أَفْلَتُوا مِنْ ذَا وَذَاكَ حَبَايِلا

فَهُمْ بَينَ عَانٍ فِي القُيُودِ مُصَفَّدٍ وَفَانٍ عَلَيهِ السَّيفُ أَصْبَحَ صَايِلا" (الخطيب ، ١٩٧٤ ، ص٤٤٧) .

لقد نجح الشاعر أيّما نجاح في وصف الأساطيل العربية الإسلامية التي أرعبت الأعداء وفرقت شملهم. وقد استعمل الشاعر عبارات توحي بهزيمة الأعداء وانتصار المسلمين، مثل قوله: (فانفض جمعه) و(ومن رعب خال البحار سواحلا) و(هبت عليه عواصف) و(حداهم هواهم للإسار وللفنا) و(عانٍ في القيود مصفّد). ونلمح إحساس الشاعر في الأبيات واحداً، نجح الشاعر من خلاله في وصف تلك الواقعة البحرية محققاً لأبياته وحدة عضوية متناهية في الدقة، ونلاحظ أن وصف المعارك البحرية، قد ازدهر منذ أيام محمد الفقيه، إذ بدأت مشكلة النزاع على مضيق جبل طارق تأخذ شكلها الحازم، لأن كلا من مملكة غرناطة، ومملكة قشتالة، وسلطنة بني مرين، ومملكة أرغون، ثم الجمهوريات الإيطالية، تنبهت لأهميَّة ذلك المضيق.

الخاتمة

من أهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهور شعر الحروب والفتن في الاندلس، من (٣٩٩هـ حتى ٨٩٧هـ) ،كثرة الاضطرابات السياسية والفتن الداخلية وتنافس الحكام فيما بينهم، ما خلق ثورة اجتماعية وتهديدا خارجيا أفضى إلى ثورة شعرية على بعض السياسات ، وثورة على الوضع المتعفن الذي آلت إليه بلاد الأندلس ،جراء توالي سقوط المدن الأندلسية بيد النصارى، فكان لزاما أن يرافق الشعر هذه التقلبات والصراعات.

١. إن شعراء الأندلس أبدعوا في وصف المعارك والجيوش ولاسيما معركة (الزلاقة) لأنهم صوروها بمشاعر صادقة من بيئتهم قوامها حب الوطن والرغبة في المقاومة، بعد أن شعر هؤلاء الشعراء بأهمية تلك المعركة في الدفاع عن الأندلس وإيقاف التوسع الإسباني.

٢. وجاءت لغتهم في وصف المعارك والفتن والحروب سهلة وجميلة، وانسجمت مع الحضارة والبيئة عندهم، وحرصوا على استعمال المحسّنات البديعية المختلفة، من تشبيهات وغيرها من المحسنات البديعية.

٣. بيّن البحث أن انتصارات الأندلسيين على الأعداء وهم يواجهون التحديات الخارجية، كانت عاملاً مهماً حفّز الشعراء على نظم أشعارهم التي قصدوا من خلالها تعزيز الثقة في نفوس الأندلسيين –

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

قادة وشعباً – في سبيل استمرار مقاومة الإسبان من خلال تلك المعارك.

٤. إنَّ التمثيل الصادق للأحداث التي جرت في الاندلس، جعلنا نلحظ في هذ البحث أن فنون المعارك والحروب كان لها انتشار واسع جعلها تتميز عن غيرها من الفنون الأخرى، اذ كان للظروف السائدة آنذاك أثر فاعل في هذا التميز، ولعلَّ الظروف السياسية وما واكبها من أحداث، جعلها من أكثر العوامل التي أسهمت في هذا التمثيل.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

١. ابن الأبار، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ)، "الحلة السيراء: تحقيق الدكتور حسين مؤنس، ط١، الشركة العربية للطباعة والنشر"، القاهرة، ١٩٦٣م.

٢. ابن الأبار، الديوان: قراءة وتعليق الدكتور عبد السلام الهراس، الدار التونسية للنشر"، ١٩٨٥م.

٣. ابن حمديس، الديوان: تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت، ١٩٦٠م.

٤. ابن خفاجة، إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله، الديوان: تحقيق الدكتور السيد مصطفى غازي، منشأة المعارف الإسكندرية، ١٩٦٠م.

٥. ابن دحية، أبي الخطاب عمر بن الحسن ابن علي (ت٦٣٣هـ)،"المطرب من أشعار أهل المغرب: تحقيق إبراهيم الأبياري والدكتور حامد عبد المجيد والدكتور أحمد أحمد بدوي، المطبعة الأميرية"، القاهرة، ١٩٥٤م.

٦. البلنسي، ابن الزقاق، الديوان: تحقيق عفيفة محمود ديراني، دار الثقافة، بيروت، لبنان"، ١٩٦٤م.

٧. التطيلي، الأعمى ،الديوان: تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، د.ت.

٨. التلمساني، أحمد بن محمد المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت"، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

٩. الخطيب، لسان الدين (ت٧٧٦هـ)، الإحاطة في أخبار غرناطة: لذي الوزارتين تحقيق محمد عبد الله عنان، ط١، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٤هـ -١٩٧٤م.

١٠. الخطيب، لسان الدين، ديوان الصيب والجهام والماضي والكهام: ، دراسة وتحقيق الدكتور محمد الشريف قاهر، ط١، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٩٧٣م.

١١. الخطيب، لسان الدين، نفاضة الجراب في علالة الاغتراب، نشر وتعليق الدكتور أحمد مختار العبادي، مراجعة الدكتور عبد العزيز الأهواني، دار الشؤون الثقافية العامة ودار النشر المغربية"، د٠ت.

١٢. الرصافي البلنسي، الديوان: تحقيق الدكتور إحسان عباس،ط١دارالثقافة،بيروت، ١٩٦٠م.

١٣. شلبي، الدكتور سعد إسماعيل، دراسات أدبية في الشعر الأندلسي: دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة"، ١٩٧٣م٠

١٤. الشنتريني، أبو الحسن علي بن بسام (ت٥٤٢هـ)، "الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: تحقيق الدكتور إحسان

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والعشرون
٢٠٢٥م/١٤٤٦هـ

عباس، دار الثقافة، بيروت"، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١٥.صلاة، ابن صاحب، تاريخ المن بالإمامة على المستضعفين بأن جعلهم الله أئمة وجعلهم الوارثين: تحقيق الدكتور عبد الهادي التازي، بغداد، ١٩٧٩م.

١٦.المرسيّي، صفوان بن إدريس بن إبراهيم التجيبي، (ت٥٩٨هـ)،زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر: ، تحقيق عبد القادر محداد، دار الرائد العربي، بيروت"، ١٩٧٠م.

Sources and References

***The Holy Quran.**

17. Ibn al-Abbar, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Abi Bakr al-Quda'i (d. 658 AH), "Al-Hillah al-Sira': Edited by Dr. Hussein Mu'nis, 1st ed., Arab Company for Printing and Publishing, Cairo, 1963 AD. • Ibn al-Abbar, The Diwan: Reading and Commentary by Dr. Abd al-Salam al-Haras, Tunisian Publishing House, 1985.

18. Ibn Hamdis, The Diwan: Edited by Dr. Ihsan Abbas, Beirut, 1960.

19. Ibn Khafajah, Ibrahim ibn Abi al-Fath ibn Abdullah, The Diwan: Edited by Dr. Sayyid Mustafa Ghazi, Mansha'at al-Ma'arif, Alexandria, 1960.

20. Ibn Dihya, Abu al-Khattab Umar ibn al-Hasan ibn Ali (d. 633 AH), "The Singer from the Poetry of the People of the Maghreb: Edited by Ibrahim al-Abyari, Dr. Hamid Abd al-Majid, and Dr. Ahmad Ahmad Badawi, Al-Amiriya Press," Cairo, 1954.

21. al-Balansi, Ibn al-Zaqqaq, The Diwan: Edited by Afifa Mahmoud Dirani, Dar al-Thaqafa, Beirut, Lebanon, 1964.

22. al-Tutaili, al-A'ma, The Diwan: Edited by Dr. Ihsan Abbas, Dar al-Thaqafa, Beirut, n.d.

23. Al-Tilimsani, Ahmad ibn Muhammad al-Maqri, Nafh al-Tayyib min Ghusn al-Andalus al-Ratib: Edited by Dr. Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, 1388 AH - 1968 CE.

24. Al-Khatib, Lisan al-Din (d. 776 AH), Al-Ihata fi Akhbar Granada: Lidhi al-Wizaratain, Edited by Muhammad Abdullah Annan, 1st ed., Al-Khanji Press, Cairo, 1394 AH - 1974 CE.

25. Al-Khatib, Lisan al-Din, Diwan al-Sayyib wa al-Jaham wa al-Madi wa al-Kaham: A study and edited by Dr. Muhammad al-Sharif Qahir, 1st ed., National Company for Publishing and Distribution, Algeria, 1973 CE.

26. Al-Khatib, Lisan al-Din, Nafadat al-Jirab fi Illalat al-Ightirab, Published and annotated by Dr. Ahmad Mukhtar al-Abbadi, reviewed by Dr. Abd al-Aziz al-Ahwani, General Directorate of Cultural Affairs and Moroccan Publishing House, n.d.

27. Al-Rasafi al-Balansi, Diwan: Edited by Dr. Ihsan Abbas, 1st ed., Dar al-Thaqafa, Beirut, 1960 CE.

28. Shalabi, Dr. Saad Ismail, Literary Studies in Andalusian Poetry, Dar Nahdet Misr for Printing and Publishing, Cairo, 1973.

29. Shantrini, Abu al-Hasan Ali ibn Bassam (d. 542 AH), The Treasure in the Virtues of

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

the People of the Peninsula, edited by Dr. Ihsan Abbas, Dar al-Thaqafa, Beirut, 1399 AH-1979 AD.

30. Salat, Ibn Sahib, History of the Blessing of Imamate on the Oppressed: God Made Them Imams and Heirs, edited by Dr. Abdul Hadi al-Tazi, Baghdad, 1979.

31. al-Mursi, Safwan ibn Idris ibn Ibrahim al-Tujibi (d. 598 AH), Zad al-Musafir wa Ghurrat Muhyih al-Adab al-Safer, edited by Abdul Qadir Mahdad, Dar al-Ra'id al-Arabi, Beirut, 1970.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية